

البنوراما الفنية السورية لعام ٢٠١٧

عودة «غوار» وسهرات معرض دمشق الدولي غيابات بالجملة.. وثلاثة انفصالات وزواجان وأم واحدة

| وائل العديس

حفلت الدراما السورية بكثير من التناقضات، وجمعت بين الأفراح والأحزان، وبين الزواج والطلاق.. وبين التآلق والرحيل خلال موسم ٢٠١٧. فأنتهى الموت مسيرة عدة فنانيين، وكما ارتدت الدراما السوداء حزناً على فقدانهم، فإنها اكتسبت بالأبيض فرحاً بزفاف آخرين أيضاً. وقد نشرت «الوطن» يوم أمس بانوراما كاملة عن الدراما السورية لعام ٢٠١٧ في الحلقة الأولى، واليوم أعدت الحلقة الثانية بأهم ما شهدته الوسط الفني السوري خلال العام الجاري، وإلى التفاصيل:

وفاة «أبو صياح» و«فطوم» وملحن «يا مال الشام»

غيابات

لكل فنان أسبابه، الشخصية منها والعامه، هكذا انقذت الدراما السورية خلال رمضان الماضي الكثير من الفنانين، منهم أسماء لامعة وآخرون من الجيل المؤسس، ما يجعلنا نطلق على هذا العام الدرامي «موسم غياب الكبار». بعض الفنانين كانوا حاضرين عبر الدراما السورية لكنهم غائبون عن رمضان فقط بسبب تأجيل أعمالهم إلى ما بعد السباق الرمضاني، أما البعض الآخر فغاب كلياً إرادياً أو وفق إرادة المخرجين والمنتجين، وآخرون كانوا «غائبين حاضرين».

بعض الفنانين كانوا حاضرين عبر الدراما السورية القائمة شملت فنانين مخضرمين لهم تطلعات الفني السوري والعربي، وفنانين نجومياً شبابياً لهم مكانتهم العربية. كثير من الفنانين السوريين غابوا عن درامهم خلال عام ٢٠١٧ لكن عوضوا ذلك بالحضور في الدراما العربية المشتركة وعلى رأسهم تيم حسن وديمية الجندى وديمية بياضة.

لكن فنانين كثيراً غابوا كلياً عن الشاشة وأولهم دريد لحام الذي غاب للعام الثالث على التوالي حيث تعود آخر مشاركة له إلى موسم ٢٠١٤ عندما لعب دور البطولة في مسلسل «دوبال الربيع» بشخصية «يوسف آغا». أما ياسر العظمة صاحب سلسلة «مرايا»، فاستمر بالغياب هذا العام بعدما غاب خلال الأعوام الثلاثة السابقة أيضاً بعد آخر ظهور له في «مرايا ٢٠١٣».

سامية الجزائري غابت للعام الثاني على التوالي بعد عملين شاركت بهما العام قبل الماضي هما «داسكو» و«فتنة زمانها».

كما غاب محمد الشماط للعام الثالث على التوالي، حيث كان حاضراً في أجزاء «باب الحارة» الستة قبل أن يتعرض لوعكة صحية ويغيب عن الأجزاء اللاحقة. أمين زيدان قرع لإخراج مسرحيته «اختطاف» التي عرضها على عدد من المسارح السورية، فغاب عن الدراما. سلاف فواخري اعتذرت عن المشاركة في عدة مسلسلات بسبب ارتباطها بالدراما المصرية.

بدورها رفعت مها المصري عدة عروض هذا العام، أحدها مسلسل شامي، فغابت كلياً عن الشاشات للعام الثالث على التوالي بعدما غابت الموسميين الماضيين أيضاً.

ولأن تصوير مسلسل «ترجمان الأشواق» لم يلقح بالسباق الرمضاني فإن غسان مسعود غاب عن الشاشة هذا العام أيضاً.

جيهان عبد العظيم غابت هذا العام لاعتذارها عن عدة أعمال بعد تفرغها للزواج والعائلة. دينا هارون اختارت الغياب خلال الأعوام القليلة الماضية، بسبب عدم اقتناعها بنوعية الأدوار المقدمة من جهة، ولتفرغها لعائلتها وتجارتها من جهة أخرى، يضاف إليها مرضها أيضاً هذا العام.

وغابت لى إبراهيم هذا العام بعدما اعتذرت عن عدة عروض. وغاب قصي خولي هذا العام بعد اعتذاره عن عدة عروض بسبب إقامته في أميركا ما يعني أنه غاب للعام الرابع على التوالي عن الدراما المحلية.

وبعد استبداله بدور «العكيد» في «باب الحارة» غاب وائل شرف للمرة الثانية على التوالي.

وفيات

حصد عام ٢٠١٧ وفاة تسعة من أهم أعمدة الفن في سورية، إن كان في الدراما أو الموسيقى، جاءت ثمانية منها في النصف الأول من السنة.

بدأ العام بوفاة الممثل رفيق سبيعي في ٥ كانون الثاني عن عمر ٨٦ عاماً، وشارك في تشييعه موكب شعبي ورسومي كبير في دمشق، وخاصة أنه أحد أهم مؤسسي الدراما والسينما في سورية وصاحب شخصية «أبو صياح» الشهيرة، والكل يعرف أنه والد المخرج والممثل سيف الدين سبيعي.

ووسط حشود شعبية ورسمية وفنية كبيرة، ووري الراحل ثرى الشام التي أحبها وعشق ترابها، وزف

عريساً شامياً أصبحت العراضة الشامية وهنات «أبو صياح يا زين الشام»، رحل بالجسد ليبقى خالدًا في ذاكرة كل محبي الفن الأصلي. لم يكن للراحل سوى وصية واحدة، حيث أوصى السوريين بليلهم المروع وقال في أحد تصريحاته: «وصلت إلى سن أعرف أنني قد أرحل في أي لحظة.. لذا دعوني أوصمك بسورية خيراً». وشد على أن سورية تتعرض اليوم للوحشية والغدر من الذين قدمت لهم الكثير وتدفع ثمنًا فظلياً لتبنيها فكرة العروبة، مبدياً استغرابه من قيام معظم العرب بالمشاركة في المخطط التآمري الذي يضاعف من أوجاع سورية التي كانت دائماً تحمل هموم العرب جميعاً وتشاركهم الوجد والتف معهم.

وبنبرة صوت عبرت عن وجعه قال: أعدكم أن أقوم بكل ما يطلب من أجل سورية وقضيتها وأوصي الأجيال الشابة بإبقاء عينيها على سورية وتقديم كل ما يلزم لإنقاذها والدفاع عنها.

وفي ٢٠ كانون الثاني فارق الممثل وليد حبال الحياة متأثراً بمرضه عن عمر ناهز الستين عاماً.

يعتبر الراحل أحد أهم مديري الإنتاج في سورية، وقد قام بإدارة إنتاج العديد من الأعمال التلفزيونية والسينمائية، كما شارك كممثل في المسرح والتلفزيون والسينما.

من أهم مسلسلاته مغللاً «عريس الهنا»، و«الطبيبة»، و«البناء ٢٢»، و«لك يا شام».

وفي ١٦ آذار توفي الممثل ناصر وردباني عن عمر ٦٥ عاماً بعد صراع مع المرض. وقد الممثل خلال مسيرته الفنية العديد من الأعمال التلفزيونية والإذاعية والمسرحية والسينمائية.

بدأ التمثيل منذ عام ١٩٦٧ وتلمذ على أيادي كبار الفنانين في ذلك العصر، وبعدها انتسب لقائمة الفنانين بعد فوزه بالمركز الأول في مسرح الهواة عام ١٩٧٤ ثم بدأ ممارسة العمل الفني في إذاعة دمشق إلى أن افتتح بعض شركات الإنتاج حيث عمل في مجال التلفزيون.

أما انطلاقته الأولى في المجال التلفزيوني فكانت مع المخرج نجدة إسماعيل أنور في مسلسلات «نهاية رجل شجاع»، و«أخوة التراب»، و«الجوارح»، وبعدها قدم العديد من المسلسلات منها «خان الحرير»، و«هولاكو»، و«الطوبى»، و«خان الحرير»، و«حي المزار»، و«صقر قريش»، و«زمن البرغوث»، و«كوم الحجر»، و«الظاهر بيبرس»، و«باب الحارة ٣»، و«باب القمام»، و«عمى».

وبعد تسعة أيام تماماً، توفيت الممثلة أميرة حجو، شقيقة الممثل الراحل عمر حجو، وعمة المخرج الليث حجو، وقد رحلت عن عمر ٦٧ بعد صراع طويل مع مرض السرطان.

وتعد الراحلة من الممثلات السوريات المخضرمات، وهي من مواليد مدينة حلب (شمال سورية) عام ١٩٥٠، وشاركت في الكثير من الأعمال الدرامية المهمة: «دنيا»، و«الفضول الأربعة»، و«أحاف خفية»، و«أيام الغضب»، و«أسرار المدينة»، و«حروف يكتبها المطر»، و«أنا وعمتي أمينة»، و«خان الحرير»، و«باب الحديد»، و«تلك الأيام»، و«حد الهاوية»، و«حرائر».

أما آخر أعمالها فكان مسلسل «الندم» العام الماضي مع المخرج الليث حجو.

بدورها، فارقت الممثلة هالة حسني الحياة ليل ٢٥ نيسان بعد معاناة طويلة مع مرض السرطان، عن عمر ٧٥ عاماً.

وبسبب أمراضها العديدة، تغيبت الراحلة عن الأضواء من ستة أعوام، وتحديداً منذ ظهورها في مسلسل «مرايا ٢٠١١» مع ياسر العظمة، لكنها كانت حاضرة في العديد من المبادرات الوطنية.

إنها من جيل الفنانة الكبيرة اللواتي قدمن الكثير للحركة الفنية السورية، وامتازت بالنشاط الكبير في العمل إلى درجة أنها شاركت في تمثيليات إذاعية لمصلحة



عودة غوار في عرض «هنا لنا ٢»



رفيق سبيعي

عن طفل واحد يدعى وديع، وقد حصل الانفصال منذ أكثر من ستة ونصف السنة، لكن الانفصال الرسمي في المحكمة تم خلال عام ٢٠١٧ وذلك بعيداً عن الصحافة الإعلام. أما الممثل زين السيد فقد انفصل عن زوجته خلال شهر لكن الانفصال الرسمي تم مطلع شهر أيلول.

الزواج

شهدت الدراما السورية دخول اثنين من ممثلها في النقص الذهبي، أولها الممثل تيم حسن الذي تزوج من الإعلامية المصرية وفاء الكيلاني بعد ما يقارب خمس سنوات من انفصاله عن الممثلة ديمة بياضة.

تيم حسن هو أب لولدين من زوجته السابقة، وكذلك فإن وفاء أم لولدين من زوجها السابق طوني ميخائيل، علماً أنها حصلت على الطلاق قبل عام واحد.

أما الممثلة علا باشا فتزوجت من المخرج زين أبو حمدة في حفل بسيط بعيداً عن أعين الإعلام ونجوم الفن.

الولادة

شهدت الدراما السورية ولادة واحدة فقط خلال عام ٢٠١٧، حيث أصبحت الممثلة هلا يماني أمّاً بعد عام وأربعة أشهر من زواجها، حيث رزقت بطفلة سميتها «لانا».

شائعات

فرضت الشائعات نفسها على حياة عدد من الفنانين السوريين، لعل أبرزهم الممثل الكبير دريد لحام الذي عانى شائعة الوفاة أربع مرات خلال عام ٢٠١٧.

وانتشرت نعيمة تقييد بوفاة الممثل أيمن زيدان، لكنه نفى أنها جملة وتصيداً، مؤكداً أنه مجرد شائعة بغضبة أطلقها بعض الحاقدين أصحاب العقول الفارغة.

وتساءل: ما الذي يجعلهم يطلقون الشائعات؟ لماذا كل هذا السخف؟ وأكد أنه حالياً في مدينة طرطوس الساحلية، ويصور هناك فيلم «النورج» الذي ألفه ويخرجه بنفسه.

كانتشار النار في الهشيم، انتشر خبر وفاة الفنان القدير صباح فخري عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبعض المواقع الفنية، قبل أن يخرج نجله ويؤكد أن والده بخير.

كما دأبت عدة صفحات فنية على الفيسبوك على نشر أخبار تفيد بوفاة الممثل محمد شماط، وهو أحد مؤسسي الدراما السورية.

شماط قال: «كل ما ذكر عن وفاتي شائعات مفرضة، صحيح أنني مريض لكنني لم أمت، وكل ما هناك أنني سافرت إلى أميركا للعلاج وعدت مجدداً لدمشق».

وأضاف: «سأح الله كل من ينشر هذه الأخبار المغلوطة، فحياة الناس ليست لعبة، والموت قدرنا جميعاً، لكنه بيد الله وحده فقط».

كما انتشر نأ وفاة الممثل حسام تحسين بيك عبر الصفحات الفنية أيضاً، لكنه أكد أنه حي يرزق وأن نأ وفاته عار من الصحة، ويعيش حياته بشكل طبيعي، والدليل أنه حضر العرض الأول لفيلم «ماور».

من ناحيتها، أبدت الممثلة سحر فوزي الزعاجها ممن يروجون شائعة هجرتها من سورية، وإقامتها في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وقالت: «لم ولن أهاجر، باقية في سورية حتى آخر نفس، لأننا الأوكسينيين الذي أنتفسم، ولا يمكنني العيش من دونها».

وأضافت: «كل ما في الأمر أنني قضيت اجازة قصيرة في دبي لرؤية بعض الأصدقاء والأقرباء بعد موسم درامي منع، لأفاجأ من البعض بنشرهم شائعة هجرتي من سورية، وهو خبر عار من الصحة».

وفيما يتعلق بشائعات الحب والزواج فقد أصابت غادة حمص و«رجل وثلاثة أيام» و«بانتظار الخريف».

بشور وجيني إسبر ودانا جبر ورنال العضم، وكلهن تقين شائعات ارتباطاتهن.

ونفت الممثلة غادة بشور خبر ارتباطها بالفنان التشكيلي منار سليمان، مؤكدة أنه صديق عزيز لكن لا يوجد أي علاقة ارتباط بينهما.

واستغربت ممن نشر الخبر من دون التأكد من المصدر، شديدة على أن بعض الصفحات تتعمد نشر الشائعات لكسب المزيد من الإعجابات والتعليقات.

وقد نفت جبر كل ما نشر من أخبار حول ارتباطها العاطفية، وقالت: «كل ما نشر مجرد شائعات وهو أمر طبيعي تتعرض له أي ممثلة، لكني لم أرتبط ولم أخطب ولم أتزوج ولم أقع في قصة حب».

وأكدت أنها في الوقت الحالي تركت في عملها فقط، ولا تفكر في أي شيء آخر، لأنها لا تمتلك وقتاً لتفكر بقصص الحب والغرام، مشيرة إلى أن هذه القصص تأتي لاحقاً.

وفيما يخص موضوع الزواج للعضم فقد قالت إنه كان اتهام أنني بعلاقة مع صديق دبلوماسي مصري وأنا قد تزوجنا، لكن هذا الكلام غير صحيح ومجرد اتهام وشائعة لأنه صديق فقط.

كما انتشر نأ الممثل جيهان عبد العظيم عن زوجها الكاتب المصري إيهاب إبراهيم بعد نحو ستة أشهر على زواجهما، لكن الممثلة السورية نفت ذلك الخبر، معتبرة أن كل ما نشر حول الموضوع لا يتعدى حدود الشائعات.

عودة غوار

خلال شهر تشرين الثاني، أعاد الممثل السوري الكبير دريد لحام إحياء شخصية «غوار الطوشة» الشهيرة التي قدمها في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، من خلال حفل مسرحي غنائي راقي حمل عنوان «هنا لنا ٢ - نتذكر» نظمتها مبادرة «أحباب يا بلدي».

تذكر الحفل بنصفه الأول رائد المسرح والغناء في سورية والوطن العربي أبي خليل القباني من خلال الغناء والموسيقى والرقص التعبيري بمشاركة المطربين ميادة بسليبيس وطلود حناوي.

وأخيرا النصف الثاني من الحفل التجربة الغنية لعمر حجو في «مسرح الشوك»، بمشاركة دريد لحام وحسام تحسين بيك وكندا حنا ومحمد خير الجراح ويزن السويدي وحمدي بيازوي ومعن عبد الحق وراكان تحسين بك وطارق الشبخ.

وقدم الممثلون أربع لوحات هي «تحقيق» و«مسرحية قديمة» و«جمايك الحدود» و«الصيداء»، علماً أن لحام قدم شخصية «غوار الطوشة» في اللوحة الأولى.

وخلال الحفل، استعان لحام بعبارة من مسرحية «كاسك يا وطن»، فقال: «الوطن غلطان أنا معو، بردان أنا تياجو، تيعان أنا عكازتو، لك حفيان أنا صراميتو لأنو وطني وتاج راسي».

معرض دمشق

شهد عام ٢٠١٧ عودة معرض دمشق الدولي وحفلاته الساهرة التي شارك فيها مجموعة من المطربين من سورية ولبنان هم: أيمن زبيب وفارس كرم ومعين شريف ومحمد اسكندر وحازم شريف وعلي الديك ووفيق حبيب ومصطفى هلال وإيناس لطوف ومحمد خير.

جائزة الدولة

حازت المطربة السورية الكبيرة ميادة الحناوي جائزة الدولة التقديرية لعام ٢٠١٧ في مجال الفنون.

كما شاركت مطربة الجيل بحفل جماهيري في تغايل (شرق لبنان) ضمن مهرجانات «ستاديا كاسكادا».

وحلت ضيفة مهرجان الفحص في عمان بعد حفلتها في لبنان، وغنت في تونس ومصر، إضافة إلى أنها سجلت مجموعة أغان في اليونان ستصدر قريباً في اليوم.

أما المخرج السينمائي جود سعيد فقد نال جائزة الدولة التشجيعية للعام نفسه، وبجعبته العديد من الأفلام المهمة، آخرها «درب السعيا» و«سافرو الحرب» و«مطر حمص» و«رجل وثلاثة أيام» و«بانتظار الخريف».

جائزة الدولة التقديرية لمطربة الجيل.. والتشجيعية للمخرج السينمائي والشائعات تضرب حياة صباح فخري وأيمن زيدان



هالة حسني



نجاح حفيف



أيمن زيدان



رنا مسري



سهيل عرفة



ميادة الحناوي